

إخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/ رakan خالد العتيبي

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

مقدمة:

هي مجموعة المبادئ والقيم والمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحث أثناء ممارسته للبحث العلمي، وتوجهه نحو الالتزام بالصدق والأمانة والموضوعية واحترام حقوق الآخرين.

كما أن أخلاقيات البحث العلمي هي موضوع الساعة , وكلمة Ethics إي فلسفة الأخلاق أو علم الأخلاق أو الأخلاقيات جاءت من علم الفلسفة لتضيء السبيل لي إتخاذ المعيار والقرار في مواقف علمية شائكة خلقيا, بداءا من نداخل خصائص البحث العلمي مع مصالح العالم الشخصية, وانتهاء بتدخلها مع مقتضيات الأمن القومي , مروراً بتدخلها مع قدسية الحياة وحقوق الإنسان وكرامته أو بانتهاكات البيئة أو بالتطبيقات بالغة الخطورة للعلوم البيولوجية والوراثة والمورثات أو الجينات, وفضاء المعلومات المفتوح, والميزانيات الضخمة لتمويل الأبحاث العلمية.

كما أزدادت العناية بالبحث العلمي وأخلاقيات البحث العلمي في الآونة الأخيرة باعتباره الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة والعمل، وفي تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقويم أي عمل يراد له النجاح ومطلوب له زيادة درجة كفاءة وفعالية.

حيث تلعب تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس المهمة التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء قيامه ببحثه العلمي، وذلك لضمان سلامة البحث ومصداقية نتائجه.

ويتجسد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي في تقديم الباحث أو الطالب معلومات دقيقة دون إحتيال أو تلاعب في المعلومات حيث أن البحث العلمي يعبر عن فهم الباحث لما يتم طرحه وينمي المعرفة الفكرية والمعرفة التطبيقية للباحث.

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث والتعلم أصبحت اليوم مهمة أكثر من أي وقت مضى، فالعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره.

المقصود بأخلاقيات البحث العلمي وأهدافها

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم (أخلاقيات البحث العلمي)، وعلى ذلك فإن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه (صوفان، وآخرون، 2012: 7) كما تهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى حماية :

المجتمع

والباحث

والمشاركين

في البحث من أي ممارسات غير أخلاقية.

صفات الباحث العلمي :

1. البعد عن الانفعال:

الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تساعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.

2. الإنصاف والموضوعية:

على الباحث أن يكون منصفاً وموضوعياً في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.

3. أهلية البحث العلمي:

ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراية بذلك التخصص.

4. التواضع العلمي:

التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي لذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.

5. احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين:

وهي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.

6. النقد الهادف:

إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط.

7. عدم التأثير بالأشخاص والأفكار:

على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها، فلا يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن فلاناً قد أيدها أو نطق بها.

8. الدقة في نقل آراء الآخرين:

لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث.

9. الصدق:

يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أميناً فيما ينقله.

10. سعة العلم:

على الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته وأن يعمل جاهداً لانتفاع الآخرين بعلمه.

١١. الصبر:

البحث يتعرض له كثير من الصعاب والمشاق فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر.

١٢. السلامة:

لا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي أو أخلاقي، كما أن عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين في البحث.

١٣. الخبرة:

يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسباً لخبرته وتدريبه.

١٤. سرية المعلومات:

ويقصد بها حماية هوية المستفيدين بالبحث في كل الأوقات فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الآخرين.

١٥. الموافقة:

وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه وإخبارهم بذلك.

١٦. الانسحاب:

على الباحث أن يدرك أن المستفيدين بالبحث غالباً ما يكونون متطوعين لهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت

١٧. التسجيل الرقمي:

على الباحث أن لا يقوم بالتقاط صوراً أو تسجيل أصوات أو تسجيل فيديو دون موافقة المستهدفين بالبحث وأن تكون الموافقة قبل الشروع في البحث وليس بعده.

١٨. التغذية المرجعية:

على الباحث أن يعطي المستهدفين بالبحث فكرة عن بحثه ويبين لهم الهدف منه. استفادة المستهدفين من النتائج الإيجابية للبحث فعلى سبيل المثال الأبحاث التي تجرى على مرضى الإيدز، فقد أجريت هذه الأبحاث على مرضى الدول الأفريقية الفقيرة، وعندما نجحت هذه التجارب وأصبح العلاج متاحاً نتيجة لهذه الأبحاث لم يستفد منه مرضى هذه الدول الفقيرة لأنه باهظ التكاليف، واستفادت منه الدول الغنية القادرة على دفع هذه التكاليف.

١٩. الأمل المزيف:

على الباحث أن يكون صادقاً مع المستهدفين بالبحث فلا يوهمهم أثناء أسئلته لهم بأن الأمور سوف تتغير لصالحهم.

٢٠. مراعاة شعور الآخرين:

ويقصد بهم المستهدفين بالبحث، لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب كبر السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير.

٢١. عدم استغلال المواقف:

على الباحث أن لا يستغل المواقف لصالح بحثه، بحيث يحرف أو يفسر مقولة المستهدفين بالبحث محاولاً الوصول إلى نتائج تخدم بحثه

٢٢. استفادة المستهدفين من البحث:

يجب أن يقدم الباحث نتائج البحث للمستهدفين بما يفيدهم مقابل خدماتهم في التبرع لإجراء البحوث عليهم كمستهدفين.

٢٣. الحفاظ على البيئة:

هناك أمور يجب على الباحث مراعاتها إذا كان بحثه يستلزم إجراء تجارب على البيئة وخاصة الحيوان والنبات فيجب على الباحث أن يتعامل مع البيئة بالرفق ووفقاً للقوانين المنظمة، وإذا كان يتعامل مع الحيوان فعليه أن يعامله بالرفق ورعايته الرعاية اللائقة به وأن يبحث عن نصيحة المعلم المشرف والشخص الخبير في مجال البحث الذي يجريه قبل البدء في دراسته. (المركز القومي لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، ٢٠٠٨)، (صوفان وآخرون، ٢٠١٢).

أشار (أليسون؛ وآخرون: ٢٠٠٨) إلى بعض الصفات والخصائص الأساسية التي يتميز بها الباحث العلمي ومن أهمها ما يلي:

- يفحص بعمق كل ما يقرأ ولا يسلم بما قرره غيره من نتائج بل يخضعها للدراسة.
- حب العلم وحب الاستطلاع الذي لا يقف عند حد، فحب العلم ضروري لتمكين الفرد من الصمود في وجه الفشل.
- الصبر والعزيمة والتأهب لمجابهة الصعاب والتغلب عليها، والمثابرة والصمود والإصرار والشجاعة في وجه الفشل المتكرر.
- الإصغاء إلى الآخرين واحترام آرائهم حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية وتقبل النقد الموجه إلى آرائه والاستعداد لتغيير الفكرة أو الرأي إذا ثبت عدم صحته.
- الدقة في جمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات ما لم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.
- سعة الخيال والملكة الإبداعية والاستقلال الفكري.
- الأمانة العلمية الكاملة في إثبات آراء الآخرين وأن يكون متشككاً بدرجة معقولة، وأن يكون واثقاً من نفسه وقدراته.
- الإيمان بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات التي تواجه الحياة الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والإنسانية والعلمية وتوجيه البحث لتحقيق الرفاه البشرية.
- أن يتميز بالقدرة على الابتكار، وسعة الاطلاع وعمق التفكير والتبصر في الأمور
- بعض الجوانب الأخلاقية التي تتعلق بإجراءات البحث (الكيلاني، 2005)**
- تزييف البيانات التي جمعها الباحث تلغي صحة البحث وتجعله مرفوضاً.
- لا يجوز صياغة الفروض عقب استخلاص نتائج البحث.
- أن تتضمن إجراءات البحث ما يبرر الثقة في البيانات كاستخدام الأساليب الموضوعية في الملاحظة وجمع البيانات وتوفير المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية.
- الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي في تقرير نتائج البحث.
- البحث الموضوعي يهدف إلى تقديم المعرفة دون أن يسعى إلى الأعراف والتقاليد والمعتقدات.

- لكل فرد مشارك في البحث الحق كاملاً في أن يبقى مجهول الهوية وأن تبقى البيانات المتجمعة عنه سرية ولا تقع في متناول أي جهة رسمية كانت أو غير رسمية

قيم البحث العلمي:

١. احترام قيمة وكرامة المبحوثين.
٢. احترام ثقافة وديانة المبحوثين وعدم جرح شعورهم.
٣. ضرورة الحصول على الموافقات من الجهات الرسمية ومن الجهات المسؤولة وذلك قبل جمع البيانات من المبحوثين.
٤. الحفاظ على خصوصية حياة المبحوثين.
٥. الحق في أن يبقى المبحوث مجهول.
٦. الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها.

٧. استخدام المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها في أغراض البحث العلمي فقط.

٨. تجنب حدوث أي ضرر للمبوهوثين نتيجة اشتراكهم في البحث أو لإدلائهم بأرائهم في استمارات البحث.

٩. ضرورة الحصول على موافقة المبوهوثين للاشتراك في البحث.

١٠. احترام رغبة أي مبوهوث بعدم الاستمرار في الدراسة في أي وقت.

١١. ضرورة احترام حق المبوهوثين في الاطلاع على نتائج البحث بعد انتهائه.

١٢. يفضل أن يحقق البحث بعد اكتماله فائدة مباشرة أو غير مباشرة للمبوهوثين فالبحث العلمي يكون وسيلة لخدمة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته

المراجع:

١- أليسون، بريان وآخرون (٢٠٠٨). المهارات البحثية للطلاب، ترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة، ط٢، القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

2- صوفان، ممدوح؛ عبد الله، جمال؛ البقري، نيفين السيد (٢٠١٢). دليل أخلاقيات البحث العلمي (غير منشور). كلية العلوم، جامعة المنصورة، فرع دمياط.

3- العاجز، فؤاد علي (٢٠١١). معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ١-٣١.

4- الكيلاني، عبد الله زيد؛ الشريفي، نضال كمال (٢٠٠٥). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية. الأردن: دار المسيرة..

5- المركز القومي لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس (٢٠٠٨). دليل أخلاقيات البحث العلمي. قانون تنظيم الجامعات المصرية .